

واشنطن بوست: هذه دوافع تغير نهج بايدن تجاه السعودية

سلطت صحيفة "واشنطن بوست" الضوء على دوافع النهج الجديد لإدارة "جو بايدن" إزاء السعودية، وسط حديث عن لقاء قريب بين رئيس الولايات المتحدة ومحمد بن سلمان.

وذكرت الصحيفة الأمريكية، في تقرير لها، أن زيارة نائب وزير الدفاع السعودي، "خالد بن سلمان"، إلى واشنطن كمبعوث لأخيه الأكبر، الحاكم الفعلي للسعودية، جاءت بمثابة تمهيد للقاء المنتظر، مشيرة إلى تناقض ذلك مع تعهد سابق لـ "بايدن" بأن يجعل السعودية و"بن سلمان" منبوذين جراء جريمة اغتيال الصحفي السعودي "جمال خاشقجي" والجرائم الأخرى بحق المعارضين لنظام السعودية المطلقة.

وعلقت الصحيفة على هكذا تناقض بالإشارة إلى أن "الانتخابات قادمة في أمريكا، وأسعار النفط في أعلى مستوياتها، وربما يفكر بايدن بمنح محمد بن سلمان المقابلة التي يرغب بها وجهها لوجه، مقابل رفع إنتاج النفط".

واستند التقرير إلى التلخيص الرسمي من البيت الأبيض للقاء جمع "خالد بن سلطان" ومستشار الأمن

القومي الأمريكي "جيك سوليفان"، الذي أفاد بأنهما ناقشا "تنسيق الجهود والتأكد من مرونة الاقتصاد العالمي"، وهي لغة دبلوماسية لزيادة إمدادات النفط السعودية.

وأضافت الصحيفة أن "الحرب الأوكرانية التي لم يتوقعها أحد في بداية ولاية الإدارة الحالية، زعزعت الاقتصاد العالمي وفرضت كلفة عالية على الحلفاء الأوروبيين وأمريكا"، مشيرة إلى أن "بايدن لو قدّم تنازلات إلى محمد بن سلمان، فستكون نياحة عن الآخرين ونفسه".

وكان "بايدن" قد بدأ ولايته بالإفراج عن وثيقة استخباراتية تؤكد دور ولي العهد السعودي في مقتل "خاشقجي"، "لكنه لم يتخذ إجراءات عقابية كتجميد أرصده ومنعه من السفر إلى الولايات المتحدة، كما كان يجب أن يفعل" بحسب التقرير.

وفي المقابل، رفض ولي العهد السعودي الغاضب كل محاولات التواصل من الرئيس الأمريكي، وتجاهل طلب الولايات المتحدة المساعدة في تخفيف أزمة ارتفاع أسعار النفط بضح مزيد من النفط الخام.

وخلعت الصحيفة إلى توقع مفاده "تناقض صارخ بين المبادئ الأمريكية المعلنة والسياسة المقبلة لبايدن"، وتساءلت: "على مدى عقود، لبّى الرؤساء الأمريكيون مطالب النظام السعودي بناء على فكرة مبالغ فيها حول أهمية المملكة الاستراتيجية، ولكن إلى متى؟".